

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْأَسْقَعُ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» [رواه مسلم]. وَفِيهِ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ:

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النَّسَاءُ

إِنَّهُ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَفْوَةُ الْأَصْفِيَاءِ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَخَطِيبُهُمْ إِذَا وَقَدُوا، وَإِمَامُهُمْ إِذَا وَرَدُوا، صَاحِبُ الْحَوْضِ الْمُرُورِ، وَحَامِلُ اللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، وَالْمُكْرَمُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، ذُو الْغُرَّةِ وَالْتَحْجِيلِ، الْمَذْكُورُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، مَا أَقَلَّتْ خَيْرًا مِنْهُ الْغُرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتْ أَكْرَمَ مِنْهُ الْخُصْرَاءُ؛ قَالَ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ، وَلَا فَخْرَ، وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ» [رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد ﷺ].

مَحَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِه الْكُفْرَ، وَعَلَى أُنْرِهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْحُشْرِ؛ فَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحَى بِِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقْبِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ» [رواه البخاري ومسلم]. وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

2

مَعَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّهُ ﷺ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالْتَعَمَّةُ الْمُسَدَّاءُ، وَالْبَشِيرُ النَّذِيرُ وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ، وَصَفَهُ رَبُّهُ يَقُولُهُ الْكَرِيمُ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 128]. بَلْ رَأْفٌ بِالْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْحَيَوَانِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الانبيا: 107]. شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، وَوَضَعَ عَنْهُ وَرْزَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، فَجَمَعَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ فِي التَّشْهُدِ وَالْأَذَانِ وَفِي الصَّلَوَاتِ.

أَعَزُّ عَلَيْهِ لِلنَّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ وَصَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْحَمْسِ الْمُنُودِ أَشْهَدُ وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلِسَ قَدُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

جَمَعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا، وَصَمَّ الْمَحَامِدَ جُلْهَا: فَهُوَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلًا، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَحْرِمُ نَائِلًا، أَوْسَعُ الْعَالَمِينَ كَفًّا وَنَدَى، وَأَجْوَدُ الْبَرِيَّةِ نَفْسًا وَبَدَا؛ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ عَنَمَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ اسْلَمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ» [رواه مسلم].

4

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِفْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقُدُورَةً لِّلْعَالَمِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ؛ الَّذِينَ عَاشُوا عَلَى سُنَّتِهِ وَذُبُّوا عَنْ شَرِيْعَتِهِ وَمَاتُوا عَلَى مِلَّتِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا مَزِيدًا.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: 28].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَالَمِينَ بِإِرْسَالِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ: مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ ﷺ؛ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيَّةٌ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، أَشْرَفِ النَّاسِ نَسَبًا وَأَكْرَمِهِمْ حَسَبًا، وَهُوَ أَكْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمُهُمْ خَلْقًا؛ قَالَ وَائِلَةُ بْنُ

1

بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَأَنْتَكَّاسٍ فِي الْفِطْرِ وَالْخِرَافِ فِي الْمَلِيلِ، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ الدَّلَّةِ، فَوَحَّدَ بِهِ الْعَرَبَ بَعْدَ تَفْرُقٍ، وَجَمَعَ سَمَلَهُمْ بَعْدَ تَمَزُّقٍ، حَتَّى أَصْحَحُوا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَصَارُوا سَادَةَ الْأُمَمِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا رُعَاةً لِلْعَمَمِ.

هَلْ تَطْلُبُونَ مِنَ الْمُخْتَارِ مُعْجَزَةً يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الْأَجْدَاتِ أَحْيَاهُ

رَزَّاهُ اللَّهُ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ وَهُدَايَتِهِ فَقَالَ: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ [النجم: 2]. وَرَزَّاهُ فِي لِسَانِهِ وَصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ فَقَالَ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم: 3]. وَرَزَّاهُ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]. وَرَزَّاهُ فِي فُؤَادِهِ فَقَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: 11]. وَرَزَّاهُ فِي سَمْعِهِ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [التوبة: 61]. وَرَزَّاهُ فِي بَصَرِهِ فَقَالَ: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم: 17]. وَرَزَّاهُ فِي عِلْمِهِ فَقَالَ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: 5]. وَرَزَّاهُ فِي خَلْقِهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا فَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]. وَرَزَّاهُ كُلَّهُ فَقَالَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

[الانبيا: 107].

3

ذَٰكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ وَالْمَلْحَمَةِ، رَحْمَةً وَحِكْمَةً، عِلْمٌ وَعَمَلٌ، عِزَّةٌ وَتَوَاضُعٌ، أَقَامَ اللَّهُ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، وَأَحْمَدَ بِهِ حُرُوبَ الْجَاهِلِيَّةِ الشَّعْوَاءَ، فَتَحَّ بِهَ أَعْيُنًا عَمِيًّا وَأَدَانًا صُمًّا، وَأَنَارَ بِهِ الْعُقُولَ وَشَرَحَ بِهِ الصُّدُورَ، فَتَحَّ بِهَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَطَرَقَ الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، فَأَصْلَحَ بِهَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَالْقُلُوبَ وَالْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَمْصَارَ.

شهد الأنام بفضلِهِ حتى العِدا والفضلُ ما شهدَتْ به الأعداءُ

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِهَدْيِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَفِعَلِ أَثِيمٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِنَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَرَحْمَتُهُ لِلْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ وَرِضَاهُ.

مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ مِنْ وَاجِبِنَا الشَّرْعِيِّ نَجَاهَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ نَقُومَ بِحُقُوقِهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ، وَمَحَبَّتِهِ وَتَقْدِيمِهَا عَلَى مَحَبَّةِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ، وَتَقْدِيمِ أَمْرِهِ وَقَوْلِهِ عَلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ وَقَوْلِهِ، وَمَنْ حَقَّه عَلَى النَّاسِ أَنْ يُحِبَّ وَلَا يُسَبَّ، وَأَنْ يُطْرَى بِالْخَيْرِ وَلَا يُذَكَّرَ بِالشَّرِّ، وَأَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ وَلَا يُسَاءَ، وَأَنْ يُنَصَرَ وَيُوقَّرَ وَيُبْجَلَ بِلَا غُلُوبٍ وَلَا جَفَاءٍ؛ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الاحزاب: 21]. وَمَنْ صَدَقَتْ مَحَبَّتُهُ: صَدَقَ اتِّبَاعُهُ وَطَاعَتُهُ.

وَإِنَّ مَا نَرَاهُ وَنَسْمَعُهُ مِنْ مُحَاوَلَاتٍ لِتَشْوِيهِ سَمْعَتِهِ، وَإِسَاءَاتٍ رَخِيصَةٍ لِلنَّبِيِّ مِنَ شَخْصِيهِ وَاتِّبَاعِهِ وَمِنْ رِسَالَتِهِ؛ هِيَ إِسَاءَةٌ لِلْخَيْرِ وَالْحَقِّ وَالْفَضِيلَةِ، وَدَعْوَةٌ لِلشَّرِّ وَالْبَاطِلِ وَالرَّذِيلَةِ، وَانْتِقَاصٌ لِمَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَانْتِهَاكَ حِرْمَةٍ مِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ خَاتَمًا لِلنَّبِيِّينَ، فَوَجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُدَافِعُوا - بِالطَّرِيقِ الْمُمْكِنَةِ الْمَشْرُوعَةِ - عَنْ شَرِيعَتِهِ، وَيُذَبُّوا عَنْ مِلَّتِهِ، وَلَا يُجَادُوا عَنْ سُنَّتِهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُتَابِعُونَ بِاسْتِيَاءٍ بَالِغِ الرُّسُومِ الْمُسِيئَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، الَّتِي تَتَحَدَّى مَشَاعِرَهُمْ وَتَسْتَيْتِرُ ضَمَانَتَهُمْ، وَتَنَالُ مِنْ دِينِهِمْ، وَتُسِيءُ إِلَى نَبِيِّهِمْ، وَهُمْ يَرْفُضُونَ تِلْكَ الْإِسَاءَاتِ الرَّخِيصَةَ الْمُتَكَرِّرَةَ، وَيُذَبُّونَ بِشِدَّةٍ تِلْكَ الْمُمَارَسَاتِ الْمُسِيئَةَ الْمُتَهَوِّرَةَ، الَّتِي لَا تُصَدَّرُ عَنْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَحَبَّتَهُ، وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَطَاعَتَهُ، وَأُحِبِّنا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالْفَلَائِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وِلْيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَوَلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَعِثْ قُلُوبَنَا بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ، وَبِلَادَنَا بِالْأَمْطَارِ النَّافِعَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءَ رَحَاءٍ، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

عَقْلٍ وَحِكْمَةٍ، وَلَا عَنْ وَعْيٍ وَفُطْنَةٍ، وَيَدْعُونَ إِلَى وَفْفِهَا وَتَرْكِ التَّطَاوُلِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِسَاءَةِ لِتَبِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، وَاحْتِرَامِ مُقَدَّسَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَقِيَمِهِمْ.

وَمَا يُحِبُّ أَنْ نَنْبَهَ لَهُ أَنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلَا غُلُوبٍ وَلَا جَفَاءٍ؛ فَإِنَّ مَحَبَّتَهُ ﷺ لَا تُسَوِّغُ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْخُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ وَالضُّوَابِطَ الْمَرْعِيَّةَ؛ وَقَدْ كَفَى اللَّهُ رَسُولَهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ، ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 94-95]، وَهَذَا وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَنْ لَا يَضُرَّهُ الْمُسْتَهْزِئُونَ، وَأَنْ يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُقُوبَةِ. وَقَدْ فَعَلَ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّهُ مَا تَظَاهَرَ أَحَدٌ بِالإِسْتِهْزَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ. وَإِنَّ مُبْعِضَهُ لِأَلَى هَلَاكِ وَذَلِّ مُهِينٍ، فَهُوَ الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِي الْعَالَمِينَ، ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 3]. وَاللَّهُ نَاصِرُ نَبِيِّهِ وَنَاصِرُ اتِّبَاعِهِ وَأَوْلِيَانِهِ، وَخَادِلُ مُبْعِضِيهِ وَمُنْتَقِصِيهِ وَأَعْدَائِهِ.